



مشروع تقرير اجتماع مجلس جامعة شعيب الدكالي
ليوم الجمعة 04 مايو 2012
بمشاركة تكملة لاجتماع المجلس بتاريخ 26 أبريل 2012
الساعة الثالثة بعد الزوال

انعقد يوم الجمعة 04 مايو 2012 على الساعة الثالثة بعد الزوال بقاعة الاجتماعات بمقر رئاسة جامعة شعيب الدكالي اجتماع لأعضاء مجلس الجامعة حسب النصاب القانوني (انظر لائحة الحضور رفقته)، بمثابة تكملة لاجتماع المجلس بتاريخ 26 أبريل 2012 وخصص لاستكمال دراسة جملة من النقاط المبرمجة في مشروع جدول الأعمال التالي:

أ- مشروع جدول الأعمال

- 1 - تطور مؤشرات البرنامج الاستعجالي
- 2 - البرنامج الحكومي 2016/2013
- 3 - المصادقة على بعض الاتفاقيات
- 6 - مختلفات

ب- أشغال الاجتماع

استهل هذا الاجتماع بدعوة السيد الرئيس إلى ضرورة المشاركة المكثفة والفعالة في أشغال المناظرة الأولى لجامعات الوسط المقرر عقدها بجامعة الحسن الأول بسطات يوم الثلاثاء 15 مايو 2012 ابتداء من التاسعة صباحا، حيث تم توفير الإمكانيات اللوجيستية لذلك وقد تم التذكير أيضا بعدد من التظاهرات التي ستنظمها الجامعة من قبيل الندوة الدولية التي تحمل عنوان " African Business and Development in a Changing Global " و" Political Economy : Issues, Challenges and Opportunities " والمقرر عقدها ابتداء من يوم الأربعاء 16 مايو 2012 ، وكذا اللقائين الخاصين بكل من التدريس وكذا بمراكز الدكتوراه في إطار اتفاقيات جامعات الوسط حيث سينظم هذا الأخير بالجامعة في شهر نونبر. بعد ذلك شرع السيد الرئيس في سرد ما تبقى في جدول أعمال اجتماع المجلس السابق بتاريخ 26 أبريل على اعتبار أن هذا الاجتماع هو تكملة للاجتماع السابق، مشيرا إلى نقطة أضيفت في جدول الأعمال تتعلق بالمشروع الأولي لمخطط عمل الوزارة 2016/2013. وقد أشار في معرض حديثه إلى البنود العريضة لهذا المشروع (أنظر المشروع الأولي لمخطط عمل الوزارة رفقته) بكونه يتميز بطابعه الاستعجالي ، كما يبقى قاعدة للعمل والنقاش مقترحا عرضه على اللجان ومجالس المؤسسات قصد الخروج باقتراحات وفق تصور موحد يتم إرساله إلى الوزارة.

- وقد أعقب ذلك عدة تدخلات من طرف عدد من أعضاء المجلس الذين ركزوا على الملاحظات التالية:
- التساؤل عن الغاية من عرض المشروع الحكومي 2016/2013 على أنظار أعضاء المجلس، وهل يعني ذلك مناقشته قصد الخروج بقرارات أو عرضه فقط .
 - التخوف من المشاكل التي تكون مصاحبة للمشاريع ذات الطابع الاستعجالي.
 - اقتراح مناقشة وتدارس المشروع من طرف الأساتذة و الموظفين بحيث يتم وضع تصور واقتراحات خاصة بكل المؤسسات

1 تطور مؤشرات البرنامج الاستعجالي

بعد ذلك أعطى السيد الرئيس الكلمة للسيد نائب رئيس الجامعة المكلف بالشؤون الأكاديمية وتنمية الجامعة قصد تقديم عرض مصور عن تطور مؤشرات البرنامج الاستعجالي (أنظر التقرير الخاص عن تطور مؤشرات البرنامج الاستعجالي). وقد تم خلال هذا العرض قراءة عدد من الجداول المتضمنة لأرقام وإحصائيات عن تطور عدد الطلبة الجدد وتحسين عروض التكوين وتشجيع التفوق ، وكذا بنية الاستقبال ونسبة استيفاء الفصول ومحاربة الهدر الجامعي. كما تم الحديث أيضا عن المؤشرات الخاصة بتتبع البحث العلمي والمنشورات والتكوين المستمر ، إضافة إلى نسب الاندماج في سوق العمل حسب بعض الدراسات المنجزة من طرف الكلية متعددة التخصصات . وقد تضمنت هذه الجداول معطيات عن سنة 2011 وكذا سنة 2010 إلى حدود شهر ماي 2012 على اعتبار أن السنة المرجعية لهذا البرنامج هي السنة الجامعية 2009/2008.

وقد تقاطع هذا العرض مع عدد من الاستفسارات من طرف السادة أعضاء المجلس تركزت في موضوع العرض وأخرى موازية تلخصت كالتالي:

- الحديث عن وسائل تمويل مشاريع الدكتوراه والبحث العلمي
 - الحديث عن سياسة دعم المسالك وعدم وجود تحفيزات للأساتذة والطلبة.
 - الحديث عن موضوع البحث العلمي ونقصه من طرف بعض الأساتذة
 - الحديث عن اقتراح اختيار خبراء من داخل الجامعة قصد تقييم واقع البحث العلمي بالجامعة
 - التساؤل عن طريقة صياغة العرض الحكومي 2016/2013 والمؤشرات الخاصة به.
 - التساؤل عن كيفية استفادة الإداريين من التكوين المستمر وكذا التكوينات المقدمة إضافة إلى كيفية انتقاء الفئات المستفيدة.
 - التساؤل عن مدى مواكبة الموقع الإلكتروني للجامعة لتجدد المعلومات الخاصة بالجامعة وضرورة إعادة النظر في نظام المعلومات
 - ضرورة رصد و تتبع أسباب الهدر الجامعي إضافة إلى أهمية تتبع خريجي الجامعة
 - الحديث عن الأعداد المرتقبة للطلبة ومدى أهمية اختبارات التوجيه (tests de positionnement)
 - الحديث عن تجربة الكلية متعددة التخصصات الخاصة بتتبع خريجي المؤسسة وطريقة ملئ الاستمارات
 - التساؤل عن مدى تواجد خارطة طريق بخصوص المعطيات المقدمة في إطار المخطط الاستعجالي
 - التساؤل عن العطل الحاصل أحيانا في نظام "APOGEE"
 - التساؤل عن توقيت فتح المقر الجديد للكلية متعددة التخصصات وعن تحويلها إلى كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
 - التساؤل عن انشغال موظفي الكلية متعددة التخصصات فيما يخص توفير وسائل النقل من وإلى مقر المؤسسة الجديد
- وقد تركزت أجوبة السيد الرئيس فيما يلي:

- بخصوص تتبع خريجي الجامعة تحدث السيد الرئيس عن مشروع "GRINSA" الذي يخص قاعدة معطيات تتضمن نظاما لتتبع الخريجين. كما أشار بكون جامعة شعيب الدكالي من الجامعات القلائل التي ستقوم بالاستفادة من هذا المشروع. وقد تم في هذا الشأن عقد اجتماع خاص. وفي هذا الصدد فإن هناك اقتراح بقيام الطالب المتخرج أو في سنة التخرج بتعبئة استمارة إلكترونية تخص برنامج "GRINSA" قبل حصوله على شهادة النجاح. وفي حالة عدم رغبة الطالب في ملئ المطبوع ، فإنه ينبغي عليه تعبئة طلب في الموضوع. وقد ذكر السيد الرئيس بأهمية هذا البرنامج الذي يلعب دورا هاما في تقييم أداء الجامعات.
- بخصوص مركز الدكتوراه ، فإن الجامعة قد قامت بطبع دليل خاص بالموضوع سيتم توزيعه لاحقا على المؤسسات وطلبة الدكتوراه (تم توزيع نسخة من هذا الدليل على أعضاء المجلس). الحديث عن بعض التجارب الخاصة بدعم الطلبة الدكاترة ورغبة الوزارة في إبرام عقود مع هؤلاء الطلبة
- بخصوص موضوع البحث العلمي وتشجيع النشر، تم الحديث عن إرادة الوزارة في تعويض وتحفيز النشر الخاص بالبحث العلمي. من جهة أخرى فإن منشورات الجامعة تستحق التنويه لجودتها كما تم التنويه بأساتذة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية لانخراطهم في البحث العلمي رغم الصعوبات. وفي ما يخص التقنيين فإنه يحبذ استقدام خبراء من خارج الجامعة قصد تقييم واقع البحث العلمي بالجامعة

- بخصوص المعطيات المقدمة في موضوع عرض تطور مؤشرات البرنامج الاستعجالي ، فإن هناك خبراء من الوزارة سيناقشون ويحللون كل المعطيات وسيقدمون مقترحات عملية، علما بأن الوزارة قد قامت بتقييم أولي للمؤشرات المقدمة من طرف الجامعات. هناك مجالات سجلت تطورا مهما وأخرى لم يتم النجاح فيها كمسألة التدریب بالخارج نظرا لعدم وجود ميكانيزمات واضحة وسهلة تخص كيفية الأداء الخاصة بالمكونين بالخارج...إلخ. من جهة أخرى فإن هناك برنامج خاص بالتكوين المستمر لفائدة الإداريين سيتم عرضه على المجلس لاحقا. وبخصوص الموقع الإلكتروني للجامعة ، فإن الجامعة تعاقدت مع شركة متخصصة قصد تجديد الموقع خصوصا وأنه سيتم العمل بالتسجيل القبلي وتفعيل الخدمات المقدمة عبر موقع الجامعة.
- بخصوص ضعف بعض الجوانب ذات العلاقة بالأداء فيرجع ذلك إلى تعقيد المساطر في صرف الميزانية وبالأخص الفقرة 50
- هناك من يقترح تخفيض عدد المؤشرات الخاصة بالبرنامج الاستعجالي على غرار بعض الدول، فرنسا مثلا .
- بخصوص اختبارات التوجيه (tests de positionnement) ، فيقترح تفعيلها نسبيا أو جزئيا نظرا لكون هذه الاختبارات تلزمها حواسيب وربط عبر شبكة الأنترنت
- بخصوص التدریب بالخارج ، فإن هناك إمكانية إيجاد حل بدفع جزء من التعويض يصل إلى 80 في المائة
- بخصوص سير الأشغال الخاصة ببناء الكلية المتعددة التخصصات ، فإنه قد تم اجتماع بحضور السيد عامل إقليم الجديدة والسيد المدير الإقليمي للتجهيز والنقل، وهناك إرادة على أساس تسلم المؤسسة خلال نهاية شهر غشت 2012 ، حيث يمكن الانتقال نهائيا إلى المقر الجديد خلال شهر أكتوبر 2012
- وفي شأن تحويل الكلية متعددة التخصصات إلى كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية فإن طلب تحويلها غير نابع من المشاكل التي تعاني منها بعض الكليات المماثلة ببعض المدن كتازة وتطوان ، بل على العكس من ذلك فإن تجربة هذه المؤسسة بمدينة الجديدة ونظيرتها بالعرائش هي تجربة ناجحة . وبالنسبة لمشاريع الوزارة فإنه ليس هناك إجراءات في هذا الصدد. من جهة أخرى فإن هناك لجنة تم خلقها لدراسة مشروع تحويل الكلية (la faisabilité du projet) ، حيث ستجتمع خلال الأسبوع المقبل قصد وضع تقرير في هذا الشأن والخروج بقرار وستقدم المشروع إلى لجنة تنسيق التعليم العالي في دورة يونيو .

2- المشروع الأولي لمخطط عمل الوزارة خلال الفترة 2013-2016

قام السيد الرئيس بتقديم عرض مصور يتضمن البنود العريضة "للمشروع الأولي لمخطط عمل الوزارة خلال الفترة 2013-2016" والذي تم توزيع نسخ منه على السادة أعضاء المجلس. وقد تم اقتراح مقارنة تشاركية بعرض هذا المشروع على مجالس المؤسسات قصد وضع الأفكار والاقتراحات. وقد أشار السيد الرئيس بكون هذا المخطط يتضمن 06 محاور رئيسية و39 مشروعا إضافة إلى ملحق يتضمن الكلفة الإجمالية والمناصب المالية المرتقبة (أنظر نسخة من المشروع الأولي لمخطط عمل الوزارة الموزع داخل المجلس). وقد قدم هذا العرض ملخصا لكل هذه المحاور والمشاريع ، حيث أكد السيد الرئيس على ضرورة إغناء هذه الوثيقة و التفكير في كيفية إنزال المشروع إلى حيز التطبيق وتقديم الاقتراحات حسب جدول زمني مضبوط وصياغة موجز في الموضوع .

وقد تلا هذا العرض عدد من المداخلات تطرقت إلى ما يلي:

- ينبغي التركيز على محتوى المشروع وعرضه على لجان مجلس الجامعة وكذا مجالس المؤسسات
- انتقاد الوثيقة من حيث الأخطاء الإملائية وتكرار الكلمات
- التساؤل حول التشاور مع النقابة الوطنية للتعليم العالي في هذا الصدد
- التساؤل إن تم إنجاز دراسة حول مردودية المخطط الاستعجالي قبل وضع هذا المشروع
- التساؤل في شأن التناقض الحاصل في تصريح الوزارة بين عدم الاعتراف بدبلوم القطاع الخاص وفي نفس الوقت هذا المشروع يدعو إلى فتح الجسور مع القطاع الخاص الجامعي

تم في هذا الإطار التحدث عن مسألة كثرة الغيابات لبعض أعضاء اللجان المنبثقة عن مجلس الجامعة، حيث تم فتح نقاش مستفيض تمخض عنه عدد من الاقتراحات من بينها العمل على احتساب الغيابات. وقد خلص الجميع الى ضرورة رفع توصية في هذا الصدد تهيب بأعضاء اللجان الالتزام بالحضور. كما تم اقتراح انخراط الأعضاء في لجنة واحدة فقط. كما تمت الدعوة إلى تعديل تشكيل أعضاء اللجان خلال الاجتماع المقبل للمجلس والدعوة إلى تنسيق مواقيت عقد اجتماعات اللجان بين منسقي اللجان.

ج- توصيات وقرارات المجلس

اختتم الاجتماع على الساعة الثامنة مساء بالاتفاق على التوصيات والقرارات التالية:

- 1 - الدعوة إلى المشاركة المكثفة والفعالة في أشغال المناظرة الأولى لجامعات الوسط المقرر عقدها بجامعة الحسن الأول بسطات يوم الثلاثاء 15 مايو 2012 ابتداء من التاسعة صباحا.
- 2 - الدعوة إلى عقد اجتماع لجنة دراسة جدوى مشروع تحويل الكلية متعددة التخصصات إلى كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية خلال الأسبوع المقبل وصياغة تقرير في هذا الشأن.
- 3 - الدعوة إلى عرض "المشروع الأولي لمخطط عمل الوزارة خلال الفترة 2013-2016" المقترح من طرف الوزارة الوصية على أنظار مجالس المؤسسات وهيكلها قصد إغناؤه وصياغة مراسلة من طرف رئاسة الجامعة إلى المؤسسات قصد فتح المجال لكل المتدخلين والراغبين في الانخراط في المناقشات.
- 4 - اعتماد قاعدة المعطيات "GRINSA" الذي انخرطت فيه الجامعة ضمن مجموعة من الجامعات الوطنية، والذي يهدف إلى إعداد بنك معطيات خاص بخريجها ليكون رهن إشارة المقاولات والمؤسسات المعنية بالتشغيل، والتي سيتم عبرها تعبئة استمارة إلكترونية من طرف كافة طلبة الجامعة قبل توصلهم بشواهد التخرج، مع الإشارة إلى أنه يمكن للطلبة الذين لا يرغبون في أن تكون المعطيات الخاصة بهم مضمنة في البنك أن يعبنوا طلبا في الموضوع. (مع تحفظ الأستاذ عبد العالي حنيني حول النقطة الأخيرة) مع الدعوة إلى تعميم المعلومات في هذا الصدد لدى الطلبة.
- 5 - يهيب المجلس من السادة أعضاء اللجان حضور اجتماعات اللجان المنبثقة عن المجلس وضرورة الحضور والمواظبة.
- 6 - الدعوة إلى اقتراح إعادة تشكيل أعضاء اللجان المنبثقة عن المجلس خلال الاجتماع المقبل للمجلس والدعوة إلى تنسيق مواقيت عقد اجتماعات اللجان بين منسقي اللجان

المقرر:

الكاتب العام للجامعة
السيد عبد الحكيم حسن الدين